الرمان
فاكهة الجبل الأخضر

شجرة الرمان من أهم أشجار الفاكهة متساقطة الأوراق من حيث الجدوى الاقتصادية ومن حيث المساحة الزراعية التي تغطيها في منطقة الجبل الأخضر، ويُعدّ محصول الرمان المحصول الرئيسي لمزارعي الجبل الأخضر، حيث يبلغ عدد أشجار الرمان بقرى الجبل الأخضر مايقارب ٢١ الف شجرة رمان وقد تتفاوت أعداد أشجار الرمان من قرية إلى أخرى وذلك حسب المساحة الزراعية المتاحة بكل قرية وكذلك مدى توفر مياه الري اللازمة للمزروعات حيث تنتشر أنواع أخرى من أشجار الفاكهة متساقطة الأوراق مثل الخوخ والمشمش والجوز والعنب والتفاح والكمثرى

وأعطى المزارع في الجبل الأخضر جل اهتمامه في المحافظة والعناية بتلك الأشجار وذلك كونها مصدر دخل رئيسيا له، حيث تبدأ أعمال خدمة أشجار الرمان منذ منتصف شهر يناير وذلك بتقليم الأشجار بالتخلص من الأفرع الميتة والسرطانات وإزالة الحشائش وخدمة الأرض وإضافة السماد العضوي ثم ري الأشجار حيث تبدأ بريّه مرة واحدة كل عشرة أيام.

وبعد العقد خلال شهر مايو يستمر الري بين كل خمسة أيام إلى سبعة أيام وذلك حتى نهاية شهر سبتمبر حيث يتم وقف الري نهائياً عن أشجار الرمان خلال الفترة من نوفمبر وحتى نهاية يناير وذلك لإعطاء النبات فترة راحة ولتجديد نشاطه في الموسم الذي يليه.

ومن الملاحظ أنه توجد ثلاث مجموعات لأصناف الرمان في الجبل الأخضر هي مجموعة أصناف الرمان الحلو ومجموعة أصناف الرمان الحلو/ الحامض ومجموعة أصناف الرمان الحامض حيث تشكل مجموعة الرمان الحلو النسبة الأعلى في أعداد الأشجار.

وتعتمد إنتاجية أشجار الرمان على توفر العوامل الرئيسية لذلك وأهمها: فترة سكون كافية في فصل الشتاء وكذلك إجراء عمليات الخدمة من تسميد وري في وقتها المناسب.

ويعود تفاوت إنتاجية أشجار الرمان بين قرية وأخرى حيث نجد أن بعض القرى ذات إنتاجية عالية وبعضها ذات إنتاجية منخفضة إلى تعرض بعض القرى الى حالة من الجفاف بما يؤثر على إنتاجيـة الأشجار، مع ارتفاع نسبة الثمار المتشققة والمتساقطة، لكن البرامج الإرشادية، وعبر الدور الكبير والفاعل الذي قامت به، عملت على تحسين الإنتاجية والرفع من جودتها وذلك من خلال تنفيذ العمليات الزراعية والبستانية في حينها وفي المواعيد المناسبة.

كذلك فإن لمشروع المكافحة المتكاملة لفراشة ثمار الرمان الدور الكبير في مكافحة الفراشة والتقليل من الأضرار الناتجة من إصابتها لثمار الرمان وبدأت وزارة الزراعة والثروة السمكية في تطبيقه منذ عام ٢٠٠٣ م حيث انخفضت نسبة الإصابة بشكل كبير وارتفعت نسبة الثمار السليمة مما أعطى دافعا كبيرا الى استمرار البرنامج والتطوير والتحديث في آلية تنفيذه في كل عام بجانب ذلك تطبيق المكافحة لأنواع أخرى من أشجار الفاكهة كأشجار الخوخ وأشجار العنب ضد مرض البياض الدقيقي.

من جانب آخر فإنه من الملاحظ قيام بعض المزارعين قطف ثمار الرمان قبل وصولها الى مرحلة النضج مما يؤثر سلبا على الجودة التسويقية وعليه فإن ثمار الرمان تحتاج الى فترة ما بين ٥-٧ أشهر من تاريخ الازهار حتى تنضج وتصبح جاهزة للقطف ومن المهم قطف ثمار الرمان في مرحلة النضج لانها غير قادرة على اتمام نضجها بعد القطف. وتشمل مؤشرات (علامات) النضج في الرمان ما يلي:

تغير لون الاكياس العصارية والحبات داخل الثمره من الابيض الى الاحمر.

تغير لون قشرة الثمرة من الاخضر الغامق الى الاخضر الفاتح او الى الاصفر الذي يغطيه جزئيا أو كليا اللون الاحمر.

وصول الثمار الى حجمها النهائي المتعارف عليه لكل صنف.

اكتساب الاكياس العصارية للطعم المناسب للصنف (الطعم الحلو في الاصناف الحلوة تراجع حدة الطعم الحامض في الثمار الحامضة).

وعند قطف ثمار الرمان يفضل قطف الثمرة مع جزء صغير من العنق باستعمال مقص تقليم لآن القطف بدون اداة مناسبة قد يؤدي الى انسلاخ جزء من قاعدة الثمرة مع عنقها الذي يبقى في هذه الحالة عالقا على الشجرة وتصبح الثمرة اكثر عرضة للتلف.

بعد القطف توضع الثمار بعناية ولطف في سلة أو صندوق نظيف ولاينصح بوضع الثمار بعد قطفها على الارض لاحتمال تلوثها بالتربة أو الميكروبات التي تساعد في تلفها.

ويجب عند القطف فرز الثمار المتشققة أو المصابة عن الثمار السليمه ثم تعبأ الثمار السليمة في عبوات كرتونية أو بلاستيكية وتحفظ في مكان مظلل لحين شحنها للبيع.